"تاريخ عريق وفن أصيل في قلب القاهرة".. متحف الأمير محمد علي بالمنيل

يُعد متحف الأمير محمد علي بالمنيل من أجمل وأهم المتاحف التاريخية في مصر، حيث يعكس فترة مهمة من تاريخ مصر المعاصر، ويتميّز بتصميم معماري فريد يجمع بين عدة طرز إسلامية، ويقع في قلب حي المنيل بالقاهرة.

بدأ الأمير محمد علي توفيق، نجل الخديوي توفيق، في تشييد القصر عام 1903، وجاء بناؤه على طراز فنون إسلامية متنوعة تمزج بين الفاطمي والمملوكي والعثماني والأندلسي والفارسي والشامي، وتحول القصر إلى متحف بعد وفاة الأمير تنفيذًا لوصيته.

أُغلق القصر عام 2005، وبدأت أعمال الترميم والتطوير التي استمرت عشر سنوات، حتى أُعيد افتتاحه في عام 2015، كما يضم المتحف عدة مبانٍ مميزة، منها ثلاث سرايات رئيسية: سراي الإقامة، وسراي الاستقبال، وسراي العرش، بالإضافة إلى المسجد، والمتحف الخاص، ومتحف الصيد، وبرج الساعة، ويحيط به سور صُمم على طراز أسوار الحصون في القرون الوسطى.

سراي الاستقبال:

خصصت هذه السراي لاستقبال الزوار الرسميين، وتضم قطعًا فنية نادرة من سجاد وأثاث.

تتألف من طابقين، يضم الأول غرفة المراسم وغرفة لاستقبال كبار المصلين، بينما يحتوي الطابق الثاني على قاعتين كبيرتين، إحداهما مصممة على النمط المغربي، والأخرى على الطراز الشامي.

سراي الإقامة:

وهي أول مبنى شُيّد بالقصر، وكانت المقر الرئيسي لإقامة الأمير.

تتكون من طابقين متصلين بسلم داخلي، ويحتوي الطابق الأول على حجرة السيدات، حجرة الملابس، حجرة الطعام، وحجرة المدفأة.

سراي العرش:

تتألف من طابقين؛ يضم الطابق السفلي "قاعة الحكم" وهي قاعة ضخمة تعرض صورًا كبيرة لبعض حكام مصر من أسرة محمد علي، إضافة إلى مناظر طبيعية من القاهرة والجيزة، وكانت تُستخدم لاستقبال الزوار في المناسبات والأعياد.

أما الطابق العلوي فيضم قاعتين للجلسات الشتوية، وحجرة فريدة تحتوي على مقتنيات إلهامي باشا، جد الأمير محمد علي.

المسجد:

شُيّد المسجد على الطراز العثماني، ويُعد من المنشآت المعمارية والفنية المميزة داخل القصر.

المتحف الخاص:

يتكون من 15 قاعة، ويعرض مجموعات نادرة من السجاد والمخطوطات العربية والصور الزيتية لأفراد من أسرة محمد علي، إلى جانب لوحات لمناظر طبيعية، وتحف معدنية وزجاجية من الكريستال، ومجموعة من أدوات الكتابة والملابس والمفروشات والأثاث.

متحف الصيد:

يضم مجموعة كبيرة من الحيوانات والطيور والفراشات المحنطة، تعكس اهتمام الأمير بالطبيعة والحياة البرية.

برج الساعة:

يُعد من أبرز معالم القصر، وهو برج مرتفع يطل على الحدائق الواسعة المحيطة بالمتحف.

القاعة الذهبية:

كانت مخصصة للاحتفالات الرسمية، وتُعتبر تحفة فنية قائمة بذاتها، لما تزدان به جدرانها وسقفها من زخارف نباتية وهندسية مطلية بالذهب.

الحديقة:

تضم مجموعة نادرة من الأشجار والنباتات التي جمعها الأمير من مختلف أنحاء العالم، ما يضفي على المتحف طابعًا طبيعيًا مميزًا.

يُبرز متحف الأمير محمد علي فترة مهمة من تاريخ مصر الحديث، ويُعد تحفة معمارية نادرة، ومقصدًا سياحيًا وثقافيًا بارزًا في القاهرة، يجذب آلاف الزوار من داخل مصر وخارجها.